

درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس (١٠) لمعالي الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشريوا ولا تسرفووا. انه لا يحب المسرفين يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشريوا ولا تسرفووا. انه لا يحب المسرف - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحابه ومن سلك سبيله ونهجه الى يوم الدين - 00:00:51

اما بعد فاسأل الله العظيم رب العرش العظيم في بداية هذا الدرس ان يجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما ربي لا تجعل فيينا ولا منا ولا من حضر او استمع اليها شقيا ولا محروما - 00:01:21

خير ما يوصى به المسلم في جميع احواله تقوى الله عز وجل وهي اساس الخير في الدين والدنيا والآخرة وحري من تقوى الله سبحانه وتعالى الاخلاص لوجهه وابتغاء ما عنده سبحانه وتعالى - 00:01:50

فإذا عمل العامل لو تكلم المتكلم واراد وجه الله تقبل الله عمله وشكر الله سعيه ولذلك حري بطالب العلم ان يستفتح علمه وتعلمته ومجالس العلم التي يحضرها بالاخلاص لوجه الله سبحانه وتعالى - 00:02:16
والنظر الى ما في القلوب من الشوائب فيخلصها لله سبحانه وتعالى ونسأله الله العظيم ان يعيننا على ذلك وان يجعلنا من اراد وجهه وابتغى ما عنده كان حديثنا في هذه الآية الكريمة - 00:02:43

عن شرط سترا العورة في الصلاة وبيننا النصوص الواردة في الكتاب والسنة والتي تدل على وجوب سترا المسلم لعورته اذا وقف بين يدي الله في صلاته وبيننا الاحكام والمسائل المتعلقة بصدر هذه الآية الكريمة - 00:03:05

وقوله جل شأنه وكلوا واشريوا ولا تسرفووا بينما بعض الاداب الشرعية المتعلقة في هذه الآية الجملة من الآية الكريمة هذه الجملة كلها واشريوا ولا تسرفووا نعمة من الله على عباده - 00:03:33

فالله سبحانه وتعالى تفضل على عباده بان رزقهم الطيبات من المطعم والمشروب هذا الطعام وهذا الشراب اخرجه الله جل جلاله بقدرته وصنعه ببديع صنعه حبا متراكبا والنخل والزرع والزيتون والرمان - 00:03:59

كل ذلك من خلقه وكل ذلك من بديع صنعه ولطفه بعباده فلم يقف الامر عند الخلق والايجاد بنعمة المطعم والمشروب بل تعدى ذلك الى تعليم عباده ودلائلهم الطيبات ليأكلوها ويشربوا منها - 00:04:32

وDallas على ظدها وهي الخبائث ليجتنبوا ويتركوها فاذا اصابوا الخير من هذه النعمة ولذلك امر الطعام والشراب يدل على عظمة رب الارباب يدل على عظمته ولطفه ورحمته وكرمه واحسانه سبحانه وتعالى - 00:05:03

الذى اخرج من الماء والطين خلق ودبر وقدر وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال تجد هذه المطعومات على اختلاف الوانها واسكالها ثم كذلك اختلاف مواقعتها وزمانها ان جاء الصيف نعم عباده بشمرة الصيف - 00:05:32

وان جاء الشتاء نعمهم كذلك بشمرة الشتاء وما بينهما كذلك كل هذا يدل على وحدانيته وعظمته وجلاله تخرج هذه الثمرات وتخرج الارض من زروعها واسجارها وما فيها لكي يدل ذلك كله على وحدانيته سبحانه يسقى بماء واحد - 00:06:06

ونفضل بعضها على بعض في الاكل اللهم لك الحمد كما ينبغي الحمد لجلال وجهك وعظيم سلطانك لم يقف الامر عند هذا الخلق واذا

به سبحانه يدل عباده على ما فيه الخير لهم - [00:06:37](#)

الطعام فاحل لهم الطيبات ونديهم إليها وامر المؤمنين بما امر به الانبياء والمرسلين وقال يا أيها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اشكروا للله ان كنتم اياد تعبدون. اللهم لك الحمد والشكر - [00:06:56](#)

كما ينبغي الحمد والشكر لجلال وجهك وعظيم سلطانك لم يقف الامر عند هذا بل تدعى الى انه نبه عباده الى السبيل القويم والصراط المستقيم في صحة الابدان. وهي تأكل وتشرب - [00:07:21](#)

ولذلك ذكروا عن علي ابن الحسين زين العابدين الطيب ابن الطيب ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جمع الله الطب في نصف اية جمع الله الطب في نصف اية - [00:07:41](#)

ثم تلا قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين جمع الله فيها طب الابدان ويقال انه افهم بها طيبا نصرانيا عند الرشيد حينما قال له ان كتابكم ليس فيه طب - [00:08:04](#)

فرد عليه بهذه الجزء من الآية الكريمة قوله تعالى كلوا واشربوا امر والامر في الاصل للوجوب ومعنى انه واجب ان يثاب فاعله ويعاقب تاركه وكل ما ورد بصيغتي افعل في كتاب الله - [00:08:25](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه محمول على الوجوب لكن ربما يصرف عن هذا الظاهر الدال على الوجوب الى غيره يصارف ولذلك قوله سبحانه وتعالى كلوا واشربوا ليس للوجوب - [00:08:50](#)

وانما هو للاباحة الله سبحانه وتعالى امرنا ان تأكل وان تشرب على سبيل الاباحة ولكن هذا الاكل والشرب الطعام والشراب الاصل فيه انه مباح لكنه قد يكون واجبا وقد يكون مندوبا - [00:09:16](#)

وقد يكون محرما وقد يكون مكروها وقد يكون الاكل والشرب محرما على الانسان اذا كان الذي يأكله ويشربه حرم الله عليه حرم الله علينا اكل الميّة والمنخنة والموقوذة والمتردية والنطحة - [00:09:39](#)

وما اكل السبع كما في صدر آية المائدة نبينا سبحانه وتعالى ان هذه محرمات اذا قوله هنا كلوا واشربوا ان كان عاما فقد خصته الآيات التي وردت بالماكولات المحرمة كالميّة - [00:10:04](#)

والخمر فك الميّة والخنزير وكل ما حرم الله في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. حرم الله في كتابه كما ذكرنا الميّة المنخنة وهي التي تموت خنقاً والموقوذة التي ترمي بالحصى ونحله كالنبل فتموت - [00:10:26](#)

والمتردية التي تسقط من الجبل او تسقط من المكان العالي والنطحة التي تموت بالنطح او ترتطم بشيء فتموت به وما اكل السبع نهش كالذئب ينهش الغنمة والشاة او البقرة فيأتي عليها - [00:10:48](#)

الا ما ذكينا وادركتنا زكاته قبل ان يموت من هذه الاشياء وكانت الحياة فيه حياة مستقرة فحينئذ يباح اذا الله سبحانه وتعالى امرنا بالاكل لكن هذا الاكل يكون محرما اذا كان الطعام الذي تأكله محظى عليه - [00:11:09](#)

فاذما حرم الله عليه بعينه التحرير في الاكل والشرب تارة يكون بعين الشيء الميّة حرمه بعينها من محرمات الاعيان والخنزير محظى بعينه. وتارة يكون التحرير من اجل الزمان فلا تأكل ولا تشرب في زمان محمد - [00:11:34](#)

كما قال تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل فيحرم للعبادة الاكل في زمان معين - [00:11:58](#)

وقد يحرم الله عليك الاكل في في ائم معين حرم الله عليك الاكل فيه كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وعن ابيه - [00:12:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما فانها لكم في الدنيا ولكن في الآخرة وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام - [00:12:35](#)

الذى يشرب فى انية الذهب انما يجرجر فى بطنه نار جهنم والعياذ بالله. والحديث فى الصحيح فهذا تحريم فى الوعاء اذا الاكل والشرب الاصل فيه الاباحة لكنه قد يكون محظى - [00:12:55](#)

كما ذكرنا الاعياد المحرمة وقد يكون محرما في الاوقات. وقد يكون محرما نفس الشيء الذي يأخذه. مثل المال المغصوب والطعام وطعام الایتام اذا اكل ظلما وهكذا لكن لما احل الله لنا الاكل - [00:13:16](#)

واحل لنا الشرب قال كلوا واشربوا لكن لما اراد ان يحرم قال حرمت عليكم الميّة والدم فلما جاء في التحليل لم يقل لنا كلوا التمر وكلوا الرطب وكل البلح والبسر - [00:13:36](#)

لم يعين ولم يحدد لكن في التحريرم حدد وعین لان الذي اباحه لا يمكن حصره والذي حرمه شيء محصور معدود وهذا يدل على كرم الله ولطف الله وفيه رد على من يورد عليك ويقول لك لماذا تطيق على الناس؟ تقول ما احل الله - [00:13:56](#)

لخلقه اكثر مما حرم عليهم وانما التحريرم لشيء معين كلوا واشربوا يكون الاكل ايضا مندوبا ومستحباما اذا فعلته واما تركته لم تعاقب فانت مثلا اذا حضرت عند اخيك المسلم وعرض عليك الطيافة - [00:14:19](#)

ان تأكل من طعامه او تشرب من شرابه فانه يندم يندب لك ان تجib وان تستجيب وان تأكل من طعامه وشرابه وان تدخل السرور عليه فاذا فعلت ذلك اثابك الله - [00:14:48](#)

هذا طعام مندوب لأكله وشربها اذا كان فيه تطبيبا اذا كان فيه تطبيبا لخاطر اخيك المسلم او قريبك ويكون الاكل مكروها اذا اشتمل على امر مشتبه فيه جانب الكراهة ولا يصل الى التحريرم - [00:15:06](#)

ويكون في المختلف فيه او يكون الاكل فيه مبالغة الى حد لا تصل الى الحرمة هذا كله من المكروه او يكون هذا الشيء الذي تأكله فيه ضرر يسير لا يصل الى الحرمة - [00:15:26](#)

فهذا من المكروه فاذا قوله تعالى كلوا للباحة واشربوا للباحة. الفائدة الثانية انك اذا جئت امام اي شيء مما خلقه الله من المطعومات والمشروبات وسائل او اردت ان تأكل منه وتشرب - [00:15:45](#)

فانه يجوز لك ان تأكل منه وتشرب الا اذا دل الدليل على حرمتة اذا الاصل الحل حل المأكولات والمشروبات اذا كانت من الطيبات ولا نحرم الا ما حرم الله ولذلك من اعظم الذنوب واشدتها على العبد والعياذ بالله - [00:16:05](#)

آآ ان يحرم ما احل الله يقول هذا الطعام حرام والله لم يحرمه ولم يحرمه عليه الصلاة والسلام ولم تدل الادلة على حرمتة فهذا من القول على الله بدون علم. قل من حرم زينة الله - [00:16:30](#)

التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق هذا سؤال فيه انكار ولذلك لا يجوز للانسان ان يحرم ما احل الله من الطيبات سواء كانت من المأكولات لو كانت من المشروبات وان الاصل - [00:16:51](#)

فيما اخرج الله لعباده انه يجوز اكله ويجوز شربه وان التحريرم لا يكون الا بدليل من الشرع من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم والادلة العقلية الصحيحة المبنية عليهما - [00:17:13](#)

وقوله سبحانه وتعالى كلوا واشربوا امر اعقبه بقوله ولا تسرفوا فجمع بين الامر والنهي وفي النهي قال لا تسرفوا والاسراف مجاوزة الحد في الشيء فاذا جاوز الحد في الشيء وصف بكونه مسرافا - [00:17:31](#)

فالاكل البدن يحتاج الى الاكل وهذا الاكل اه من حيث الاصل هناك حد الاول ما يسمى بحد الاجزاء والاكتفاء والحد الثاني مجاوزته ما كان بحد الاكتفاء فهذا لا اشكال - [00:17:57](#)

في كونه مطلوبا للانسان فان الانسان لا يمكن ان يعيش بدون طعام وشراب يأكل بقدر كفایته وهذا لا اشكال فيه واما بالنسبة لهذا القدر الذي هو حد الكفاية فانه يصل في بعض الاحيان - [00:18:24](#)

الى درجة الوجوب بمعنى ان الانسان يجب عليه ان يأكل ومثال ذلك اذا وصل الى حد المخمة والجوع الشديد بحيث اذا لم يأكل سيموت او انه امتنع من الشراب او كان - [00:18:46](#)

في برية وطريق وعطش حتى اصابه الظمآن الشديد بحيث اذا لم يشرب سيموت فحينئذ واجب عليه ان ينقذ نفسه الله تعالى يقول ولا تلقوا باليديكم الى التهلكة ومن اللقاء بالايدي اي بالانفس الى التهلكة - [00:19:07](#)

ان يعرض نفسه للهلاك وهو قادر على ان ينقذها باذن الله ومن هنا اذا امتنع من الطعام والشراب الى درجة والعياذ وهو قادر على ان

يأكل وان يشرب وليس عنده مانع حتى مات فهو قاتل لنفسه - [00:19:30](#)
وهذا من القتل بالسببية المفضية الى الذهوق. لأن القتل يكون بال المباشرة ويكون بالسببية ان يت العاطى السبب الذي ينتهي به الى الHallak
والسبب مراتب وهناك اسباب ضعيفة وهناك اسباب قوية والاسباب القوية المفضية للسرقة نوع من القتل على تفصيل عند العلماء
رحمهم الله - [00:19:52](#)

ولذلك يجب عليه في هذه الحالة ان يأكل ويشرب بما ينقد به نفسه لأن انقاد الانسان لنفسه واجب عليه وتوقف على الاكل والشرب
وصار من باب ما لا يتم الواجب الا به - [00:20:21](#)

فهو واجب هذا بالنسبة لمسألة قدر الكفاية ثم بعد ذلك ما زاد عن قدر الكفاية اما ان يصل الى درجة وهي المبالغة والاسراف فهذا هو
الذى عننته الآية الكريمة لقوله سبحانه ولا تسرفوا - [00:20:39](#)

لانه اذا اسرف في اكله وشربه فضر بنفسه وعرضها للسوء وهذا امر يتحقق عليه الاطباء ان الابدان تتضرر بالبالغة في المأكولات
والمشروبات وان الابدان تصح اذا كان الاكل والشرب على القصد - [00:21:00](#)

والوسط الذي لا اشراف فيه ولا اسراف ولا اجحاف ولذلك قال حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كل
واشرب والبس اذا اخطأت خصلتان كل واشرب - [00:21:25](#)

اذا اخطأ والبس اذا اخطأت خصلتان الاسراف والمخلية اي يجوز لك ان تأكل ما احل الله لك لكن لا تسرف وان تلبس ما احل الله لك
لكن لا تختال وادا اغتال - [00:21:46](#)

وتعجب بلباسه واغتر فانه يائمه خاصة اذا قصد التعالي والتكبر وكفران النعمة وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال بينما كان رجل فيمن كان قبلكم يسير اذ اعجبه برد عطفيه - [00:22:05](#)

وخسف الله به الارض فهو يتزلزل فيها الى يوم القيمة فاذا عند اللباس يحذر الانسان من الخيلا والاختيار والتعالي على عباد الله
وكسر قلوب الضعفاء وعند الاكل والشرب يتقي الاسراف - [00:22:30](#)

فهذا القدر الذي يتجاوز فيه الاكل والشارب الحد ويصرف فيه فانه يصل فيه الى النهي الوارد في الآية الكريمة. ولا تسرفوا قوله
سبحانه وتعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا هذا يوصف بالقوم - [00:22:52](#)

والشيء المستقيم هو الذي سلم من الاعوجاج فليس فيه اعوجاج فهذه الجملة من الآية الكريمة هي واردة في الاكل والشرب لكنها
تعتبر كالميزان في الامر كلها ان الانسان الموفق في اموره - [00:23:18](#)

ومصالحة خاصة المتعلق منها بالدنيا يكون على القصد يأخذ بما احل الله به لكن لا يصرف فاذا اسرف وتجاوز فانه حينئذ يكون الامر
فيه مضره ومفسدة عليه. سواء يتعلق الامر بالدين او الدنيا. ولذلك حتى في الدين وطاعة الله عز وجل - [00:23:42](#)

اذا اسرف فيها وبالغ فانه والعياذ بالله يهلك لأن الدين يسر والدين سماحة والدين رحمة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لن يشاد احد
هذا الدين الا غلبه ولما جاء الثالثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوا الى امهات المؤمنين رضي الله عنهن وارضاهن كما في
الصحيح - [00:24:08](#)

وسألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكان لهم تقالوها فحينئذ اسرفوا في العبادة قال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر تجاوز
الحد الصوم والتقرب الى الله بهذه العبادة وقال الآخر اما انا فاقوم ولا انام - [00:24:35](#)

تجاوز الحد في قيام الليل واما الثالث فقال واما انا فلانج النساء تجاوز الحد في تحريم ما احل الله له من النساء غضب النبي
صلى الله عليه وسلم وقال - [00:25:00](#)

اما اني اخشاكم لله وانتاكم اما اني اخشاكم لله وانتاكم. فاني اصوم وافطر وانام واقوم وانام وانج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني فمن رغب عن سنتي فليس مني - [00:25:19](#)

فدعوا عليه الصلاة وبين عليه الصلاة والسلام انه على القصد الذي ليس فيه الغلو في العبادة ومجاوزة الحد ولذلك قالوا في الحكمة كل
شيء اذا جاوز حده انقلب ضده كل شيء اذا جاوز حدا انقلب ضده يعني صار وبالا على صاحبه وعكسا عليه - [00:25:38](#)

وعلى المسلم دانما ان يأخذ بهذا التوجيه الالهي والتنبيه الرباني على انه اذا اعطي اي نعمة لا يسرف ولا يبالغ فيها ومن هنا اذا فعل ذلك كان على الخير في دينه ودنياه وآخرته - 00:26:03

يقول الله تعالى انه لا يحب المسرفين ولا تسرفووا انه لا يحب المسرفين نبه الله عباده وحذرهم من ارتكاب ما نهاهم عنه ومن افضل ما يكون في النهي عن المفسدة - 00:26:25

ذكر الاضرار المترتبة عليها في الدين والدنيا والآخرة واعظم ضرر في هذه الدنيا غضب الله على عبده والعياذ بالله او حرمائه من محبته ومن يحل عليه غضبي فقد هو اللهم انت الله نسألك بعزتك وجلالك ان تعيننا من غضبك - 00:26:49

ومن سخطك ومن لعنتك نعود برضاك من سخطك وبعفك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك لا يتحمل العبد غضب الله اعظم شيء ما يغضب الله ينتبه بعد ذلك لما يسلب العبد محبة الله له - 00:27:14

الله جل جلاله يحب المتقين. ويحب الصابرين ويحب الذين يعملون ما امرهم به ويحب الذين يجتنبون ما نهى عنه فإذا اراد الانسان ان يصيب محبة الله قد يفعل ما امره الله به - 00:27:34

وليجتنب ما نهاه الله عنه هذا الاصل ان محبة الله سبحانه وتعالى شيء عظيم ولذلك ليس المهم ان تحب الله فقط ولكن ان تحب الله وان يحبك الله سبحانه وتعالى - 00:27:53

اجمع بين الامرين وهذه هي مرتبة الولاية لله وسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون في سبيل الله. ولا يخافون لومة لائم تبين انه يحبهم - 00:28:13

وقدم محبته على محبتهم له سبحانه وتعالى نسأل الله ان يجعلنا منهم وان يوفقنا للاقتداء والاكتفاء بهم محبة الله شيء عظيم واذا احب الله العبد فتح في وجهه ابواب السعادة في الدين والدنيا والآخرة - 00:28:32

حبيب الله هو اسعد العباد عند الله وهو الذي اشتري محبة الله بتوفيق الله ورحمته فإذا حرم الانسان المحبة قال بعض العلماء فتحت عليه ابواب العقوبة وابواب السخط والغضب والعياذ بالله - 00:28:50

اذا حرم المحبة ولذلك يحذر المسلم من كل شيء نهت عنه النصوص في الكتاب والسنّة فانها هذه المنهاج تنتهي بالانسان الى عواقب وخيمة ومنها ان يسلب الحب من الله سبحانه وتعالى - 00:29:10

وذكر بعض العلماء رحمهم الله ان الذنوب طبعا من حيث الاصل جماهير السلف والخلف من الصحابة والتابعين ائمة الهدى رحمهم الله اجمعين كلهم على ان الذنوب تنقسم الى كبار وصغرى - 00:29:32

ان الذنوب تنقسم الى كبار وصغرى كما قال تعالى ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه ما تنهون عنه نكفر عنكم سبئاتكم. وبين ان الذنوب فيها كبار وفيها صغائر النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح من حديث ابي بكره نفيعي ابن الحارث رضي الله عنه الانبياء اكبر الكبار - 00:29:52

دللت النصوص على ان الذنوب فيها كبار وفيها صغائر لما اراد العلماء ان يضعوا ضابطا نعرف به الكبيرة من الصغيرة ان يضعوا ضابطا نعرف به الكبيرة من الصغيرة اختللت عبارات فهم من قال - 00:30:19

الحدود كل ذنب فيه حد في الدنيا وعقوبة في الآخرة الشاهد ان من افضل وادق هذه الضوابط والحدود التي ذكرت اصله ما اثر عن ابن عباس رضي الله عنه ان الكبيرة كل ما سماه الله ورسوله كبيرة - 00:30:40

وردت عليه العقوبة في الدنيا او في الآخرة فإذا لما قال آآ العقوبة عليه في الدنيا مثل الحد كالزنا والعياذ بالله وردت عليه العقوبة بالجلد فهو كبيرة من كبار الذنوب - 00:31:00

او وردت عليه عقوبة في الآخرة قوله تعالى لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم هذه العقوبات والعياذ بالله تدل على ان الذي فعلوه حينما اشتروا بثمن الله بآيات الله ثمنا قليلا - 00:31:17

انهم والعياذ بالله معاقبون بهذه العقبة وانه كبيرة من كبار الذنوب فمنها قولهم كل ما سمي الله ورسوله كبيرة او وردت فيه عقوبة في الدنيا بحد في الدنيا او عقوبة في الآخرة - 00:31:34

النار توعد بالنار او بنفي الايمان والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوانقه كذلك ايضا نفي الايمان او نفي الحب من قوله لا يحبهم فاذا نفي المحبة ان الله له - 00:31:51

الاسراف اذا وصل الى حد ان الانسان صار مسرفا فان الله لا يحب المسرفين فاذا الاسراف كبيرة من كبار الذنوب. بنوا عليه ان الاسراف كبيرة من كبار الذنوب الاسراف كما يكون في الأكل والشرب يكون في المباحثات - 00:32:15

قد يصل الى السفة والعياذ بالله الذي حرمه الله في الاموال انفاق الاموال والمبالغة فيها يستطيع ان يلبس ثوبا معتملا ثوبا يكسوه بمئة ويزداد في الزينة الى مئة وخمسين فيشتري ثوبا بخمس مئة - 00:32:35

اذا اسرف في ملبيسي وهكذا اذا كان يريد ان يشتري شيئا من حوانجه او يبني دارا يسرف في زينتها ويصرف في شراء الاشياء التي يمكن ان يصل فيها بحد القوام. هذا كله - 00:32:57

يدخل في الاسراف ليس الاسراف خاصا بالأكل والشرب وانما جاءت الآية كقاعدة عامة ولذلك ينبغي للمسلم دائما ان يأخذ بالقصد وهذه الدنيا مر وعبر والآخرة قرار ونعم القرار لمن وفقه الله لعمارتها - 00:33:16

والاشتغال بها فاذا ابتلي الانسان بحب الدنيا شغلته ثم الهته وجراة الى اوديتها حتى لا يبالي الله به في اي اوديتها هلك. نسأل الله السلامة والعافية الاسراف مذموم وعلى الانسان - 00:33:42

ان يجتنب ومثل ما حرم الله الاسراف حرم الله البخل والتقطير تقطير الانسان والتطبيق على نفسه. والوسط هو المنبغي فلا يدخل الانسان على نفسه بخير الدين ولا يدخل على نفسه بخير الدنيا - 00:34:01

فانه يأخذ بالوسط فاذا بخل وصار بخيلا والعياذ بالله ظر نفسه ولذلك البخيل محروم من الخير الكثير وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث اسماء انه قال يا اسماء انفقي ينفق الله عليك - 00:34:19

ولا توعي فيوعي الله عليك وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعطي ممسكا تلفا - 00:34:41

فاذا البخل على النفس من اعظم البخل ان يدخل عليها بخير الدين ويدخل عليها بخير الدنيا ويضيق على نفسه في المأكل والمشرب واسوا ما يكون ان يظن ان هذا البخل وهذا التطبيق انه حكمة - 00:35:03

وانه عين العقل وانه انسان فاهم للدنيا وانه كل ما جئت تكلمه يقول لك الدنيا ستفعل وتفعل والدنيا صعبة وانا محاط للدنيا فاذا به يبالغ في احتياط كلاته صحيح ان الدنيا صعبة وفتنه عظيمة وقد تضيق على الانسان بعد ان تتسع. لكن ليس معنى هذا - 00:35:21

انه يضيق على نفسه يضيق على زوجه على اولاده يقترب عليهم الوسط هو القوام الوسط في المأكل هو القوام كذلك في النفقات وفي مصالح الدين والدنيا يأخذ الانسان بيسرا ولا يضيق - 00:35:42

والله من حكمته وعلمه بخلاقه وعدله انه يعامل الانسان بعدله ويعامله بفضلة. ولا يظلم رب احدا ومن احسن الى الناس احسن الله اليه ومن تعود البخل على نفسه فسيدخل على اولاده - 00:36:02

وسيخيل على زوجه وسيدخل على الناس حتى والعياذ بالله ربما اه بخل عليهم بما فرض الله عليه. واعظم البخل البخل بالعلم تجده لا ينفع الناس فاذا لا يسرف ولا يقترب - 00:36:22

ولكن يكون وسطا فاذا فلا يجعل يده مغلولة الى عنقه ولا يحيطها كل البسط فيقعد ملوما محسورا ونسأل الله ان يرزقنا هذا السداد والقيام. كلما قرأ المؤمن كتاب الله واستمع الى مواعظ الله - 00:36:39

ووجد فيها الحكمة في وضع الامور في نصابها ودلالة الخلقة على مصالحها وعلى مفاسدها في دينها ودنياها واخرتها انظر رحمك الله الى كلام ربك كيف جاءت هذه الجزئية التي هي كلمات قليلة - 00:37:02

وقد انتظمت تحتها من المعاني الشيء الكثير ولما ولما غاب من المعاني في هذه الآيات اكثر ان كلام الله مليء بالحكم فهذه الآية الكريمة نبراس لكل موفق في هذه الحياة - 00:37:27

في مطعمه ومشريه كاصل وفي جميع شؤونه واحواله اه على سبيل العموم فرعا عمما ذكره الله في مسألة المأكل والمشرب هذه

الآيات التي نتناولها بالبيان هي آيات الأحكام تسميتها العلماء آيات الأحكام - 00:37:45

وآيات الأحكام تختص بالعبادات والمعاملات والصلوات هي الأساس وهي الأول الذي ينبغي أن يبدأ به الإنسان في تعلمه وتعليمه والعلماء رحمة الله منهم من يفسر آيات الأحكام مراعياً ترتيب القرآن. في العرض الأخيرة - 00:38:10

يبدأ بآيات الأحكام في البقرة ثم آل عمران ثم النساء إلى آخر القرآن وهذا الترتيب لا شك سار عليه الأئمة والعلماء وهو الحقيقة أفضل وأكمل خاصة مثل ما يقال التأدب مع النظم القرآني. والعرض الأخيرة التي عرضها جبريل عليه السلام على رسول الله - 00:38:36
صلى الله عليه وسلم فكان عليها ترتيب القرآن لكن الأشكال إنما لو بدأنا بهذه الطريقة إنما سنتعرض بآيات الأحكام وهي تحتاج إلى مسائل ينبغي تقريرها في العبادات فإذا لو سرنا على هذه طريقة العلماء والأئمة - 00:39:00

يكون من الصعب استيعاب كثير من المسائل ومن هنارأينا ان الأفضل طبعاً نحانا نفس ولست بمفسر لكنني اريد ان ابين بعض الأحكام. فلذلك اخترنا ان يكون الترتيب على المعنى على الترتيب الفقهي - 00:39:23

والترتيب الفقهي ان نبدأ بالصلوة وإذا بدأنا بالصلوة نبدأ بشرائطها. جعل الله من شرائط الصلاة استقبال القبلة. اولاً وقت دخول الوقت وبينا فيه قوله تعالى اقم الصلاة لدلك الشمس وبينا فيها موقيت الصلاة - 00:39:41

واشترط الله لصحة الصلاة ستر العورة وذكرنا فيها هذه الآية الكريمة هذه الآية الكريمة يا أيها الذين يا بنى ادم خذوا زينتكم فهذه اصل في اشتراط الستر العورة هذه الدروس التي مضت كلها في شروط الصلاة - 00:39:59

وباذن الله سننتقل في آية ببيان شرط الطهارة بعد أن بينا ما تقدم من الشروط من الوقت ستر العورة استقبال القبلة سنبدأ أن شاء الله بالشرط الرابع وهو شرط الطهارة - 00:40:23

الطهارة فرضها الله للوقوف بين يديه فلا يقف المصلي ليصلي سواء كانت صلاته فريضة أو نافلة إلا بعد أن يحصل شرط الطهارة فيكون طاهراً في بدن وثوبه الذي يصلي والمكان الذي يصلي عليه - 00:40:44

ويكون طاهراً في هذه الثالثة من الخبر ليس فيها أو عليها نجاسة ويكون طاهراً في بدن طهارة الصغرى والكبرى ليس محدثاً حدثاً أصغر أو أكبر إذا تطهر كما أمره الله - 00:41:14

حل له أن يصلي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة التكبير وتحليلها التسليم هذه الطهارة التي جعلها الله شرطاً لصحة الصلاة دلت الآيات في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:39

على اشتراطها سواء كانت طهارة حدث أو طهارة خبث الطهارة تنقسم إلى قسمين طهارة حدث وطهارة خبث وكلاهما ورد في نصوص الكتاب والسنة. ورد الأمر به في نصوص الكتاب والسنة - 00:42:08

طهارة الحديث حيث أن يكون المكان الذي تصلي فيه طاهراً ولذلك لما بالاعتراضي المسجد كما في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنهما عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:24

طريقوا على بوله سجلاً من ماء وفي رواية دلوا من ماء فامرهم أن يطهروا المكان الذي تنجس من المسجد لأنه يصلى عليه كذلك أيضاً لما كان أخبره جبريل بنجاسة عليه - 00:42:40

قال خلعهما عليه الصلاة والسلام لأنه لابد أن يكون الحذاء الذي يصلي به طاهراً إذا المكان والموضع الذي يقف عليه لابد أن يكون طاهراً سواء أرض المسجد أو الفراش الذي على الأرض أو الحذاء الذي يلبسه - 00:43:00

هذا لابد أن تكون طاهراً ثم يكون طاهراً في بيتي فليس على بدن نجاسة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم للمرأة الحائض ثم أغسلي عنك الدم وصلي أغسلي عنك الدم لأنه نجس - 00:43:22

أمرها بغسل الدم أمرها بطهارة بدنها يشترط طهارته للوقوف بين يدي الله فلا تصح صلاة من على بدن نجاسة من بول أو دم أو بقايا الغائط في غير الموضع - 00:43:42

إذا استجرر هذه كلها ينبغي أن يطهروا. يظهر بدنها منها حتى يقف بين يدي ربها متظهراً طهارة معتبرة وهي طهارة الخبر في بدنه وبناء على ذلك الثوب قال تعالى وثيابك فطهر - 00:44:03

قال تعالى وتباك تطهر ولما بال الصبي كما في الصحيحين حديث ام ممحص رضي الله عنها لما انت النبي صلى الله عليه وسلم بغلام

بصبي لها لم يأكل الطعام فاجلسه في حجره صلوات الله وسلامه عليه فبال عليه - 00:44:26

أخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من ماء ونضحة وظهر بول الغلام الذي لم يأكل الطعام بالنطح ولذلك قال في حديث علي رضي

الله عنه في السنن يوضح من بول الغلام ويغسل من بول الجارية - 00:44:48

وطهر ثوبه صلوات الله وسلامه عليه وبناء على ذلك لابد من طهارة الثوب والبدن والمكان واما الطهارة من الحديث وتنقسم الى

قسمين اما ان يكون الحدث اصغر او اكبر اذا كان الحدث اصغر - 00:45:06

وهو اه البول والغائط والريح والمذى والودي ورطوبة فرج المرأة على اصح قول العلماء رحمهم الله والريح كل هذه نواقض للطهارة

الصغرى وجاءت في هذه الاية الكريمة اشار الله اليها بقوله او جاء احد منكم من الغائط او لا - 00:45:27

النساء او جاء احدكم احد منكم من الغائط ذكر المحل واراد الحال فيه والغائط هو المكان المطمئن من الارض الذي يتطلب لقطاء

الحاجة فلم يريد الموضع انما اراد ما فيه من الخارج - 00:45:56

لذلك البول والغائط ناقض للموضوع. وكذلك الريح كما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ - 00:46:16

اذا الريح ينقض الموضوع. هذه كلها نواقض طهارة الصغرى اشار الله الى هذه النواقض في هذه الاية الكريمة. والتي سنذكرها والتي

يسميها العلماء باية الموضوع من سورة المائدة اشار الى الطهارة الصغرى طبعا - 00:46:34

لها نواقض كما ذكرنا وهناك الطهارة الكبرى التي هي الغسل من الجنابة او الحيض او النفاس او الغسل من اجل الاسلام هذه كلها

اغسال واجبة هذه طهارة كبرى وهذه الطهارة الكبرى اشار الله اليها في هذه الاية ايضا بقوله وان كنتم جنبا فاطهروا - 00:46:53

اذا نحن امام هذا الشرط من شروط صحة الصلاة وهو الطهارة طهارة من الحديث والطهارة من الخبرت وایة هذه الاية التي اه سنبدأ بها

ان شاء الله جامعة لهذين النوعين - 00:47:21

من الطهارة التي فرض الله للصلاة. نعم بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا

وجوهكم معكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - 00:47:39

الى الكعبين. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط. او جاء احد منكم من الغائط اولى

امستم النساء فلم تجدوا ماء. فلن تجدوا ما - 00:48:11

فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوه وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم ليتم

نعمته عليكم لعلكم تشكرون هذه الاية الكريمة اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي الحمد والشكر لجلال وجهك

وعظيم سلطانك - 00:48:51

ختتمها بقوله لعلكم تشكرون. اللهم اجعلنا من الشاكرين وهذا يدل على انه انعم بنعمة عظيمة هذه الاية تعرف عند العلماء رحمهم الله

باية الموضوع انه ليس في كتاب الله اية - 00:49:42

بيانت صفة الموضوع كما بينتها هذه الاية الكريمة وهي من سورة المائدة وهي مدنية ونزلت بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمدنى كل ما نزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو كان في اسفاره خارج المدينة بل وربما - 00:50:00

وقع بمكة فان هذه السورة مدنية وفيها قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقد نزلت

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في حجة الوداع - 00:50:25

اي بمكة ومع ذلك تعتبر الصورة مدنية. فالمدنى ما نزل بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فالإعتداد به بالزمان لا المكان وهذه الاية

الكريمة وصفت باية الموضوع لانها جمعت صفة الموضوع - 00:50:44

واشارت الى نواقض الموضوع في قوله سبحانه او جاء احد منكم من الغائط هذا بالنسبة في الخارج من السبليين وقوله بعد ذلك او

لامست النساء في قراءة او لامست وقراءة او لمست - 00:51:05

على قراءة اولى مستم يستدل بها من يقول ان لمس المرأة ينقض الوضوء ستكون دالة ايضا على ناقض للطهارة الصغرى وهو اللمس وان كان تفصيل كما سنذكر ان لمس المرأة من المحارم ونحوها لا ينقض الوضوء كما في الصحيح حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:51:30](#)

واللمس اذا كان بشهوة وخرج خارج وحسب الخارج فالناقض الخروج لا لمجرد اللمس وسيأتي بيان هذه المسألة. اذا اذا قرئ او [لمستم هذا ناقد للطهارة الصغرى. اذا قرئ او لمستم زيادة المبني تدل - 00:51:55](#)

على زيادة المعنى ويكون المراد بها الجماع او لمستم النساء لان الله يكتن وهذا من ادب القرآن انه لا يذكر جماع النساء واتيان النساء صريحا انما يأتي بالفاظ تدل عليه بالكتاب وهذا معروف في لسان العرب وهو من الادب في الخطاب - [00:52:14](#)

والادب في الكلام كذلك بینت الآية الكريمة اذا بینت الطهارة الصغرى الطهارة الكبرى والسبب الطهارة الصغرى في قوله او جاء احد منكم من الغائب او لمستم او لمستم وسبب الطهارة الكبرى بقوله - [00:52:35](#)

اولى مستم النساء وقولي وان كنتم جنبا فاطهروا تنبهت على ان الجنابة توجب الطهارة والمراد بالطهارة هنا الطهارة الكبرى وهي [الغسل وهذا مما اجمله القرآن لما قال وان كنتم جنبا فاطهروا - 00:52:59](#)

اجمل القرآن وبينت السنة تبيّن ان الجنابة يكون تكون طهارتها بالغسل فاذا قوله وان كنتم جنبا فاطهروا اي فاغسلوا كما صح عنه [عليه الصلاة والسلام انه قال اذا التقى الختانان - 00:53:19](#)

فقد وجوب الغسل وقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي رضي الله عنه في مسلم في صحيح مسلم انما الماء من [الماء تبين ان خروج الماء بالجنابة يوجب الماء وهو الغسل - 00:53:36](#)

اذا هذه الآية انتظمت الحدث الأصغر والحدث الأكبر وسبب الحدث الأكبر وبيّن ابدا البطل عن الطهارة بـ [بيّن ان الأصل في الطهارة انها الماء. لقوله يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا - 00:53:52](#)

قال اغسلوا والغسل هو صب الماء على الشيء وامراره عليه فدل على ان الأصل في طهارة الصغرى والكبرى ان تكون بالماء ثم نبهت [على البطل عن الماء وقال سبحان الله تعالى فلن تجدوا ماء فتيمموا - 00:54:14](#)

صعيدا طيبا تبيّن البطل وبيّن نوعه من الصعيد الطيب وبيّن شرطة طيبة طاهرا. طيب ان يكون طاهرا تراب طاهر وبيّن صفتة [وهذا كل ما اعتنقت به الآية الكريمة ويدل على جوامع الكلم في كتاب الله عز وجل. حيث جمعت هذه الأحكام كلها - 00:54:34](#)

وكل جزئية من هذه الجزئيات تحتها مسائل وفروع مما يستدل به سواء من الكتاب او السنة ولذلك فيها من البركة والخير كثير. [يقول بعض العلماء كما ذكر الإمام ابن العربي - 00:55:04](#)

انهم اجتمعوا في مسجد بفاس. المغرب وكانت مدينة ولا يزال فيها الخير ان شاء الله مدينة علم مشهورة بالعلماء والمحدثين من [القديم قديم الزمان في ائمة كبار من اهل الحديث والعلم ودواعيين العلم - 00:55:21](#)

فهذه المدينة اجتمع علماؤها في مسجد وجلسوا طبعا علماء القرآن والتفسير القراءات وعلماء الفقه وعلماء الحديث كل يدلي بدلوه [فاستخرجوا المسائل والفوائد من هذه الآية الكريمة فبلغت ثمانين مسألة ثمانين مسألة من هذه الآية الكريمة - 00:55:38](#)

ولا شك ان كتاب الله فيه المعاني العظيمة الدلائل كثيرة واذا ازداد الانسان علما وفتح الله عليه ازداد فهما لكتاب الله وعلم ان القرآن [شيء عظيم هذى آية عظيمة. آية الوضوء - 00:56:06](#)

من سورة المائدة ولذلك الإمام البخاري رحمة الله برحمته الواسعة وجراه عنا وعن الاسلام والمسلمين وسنة نبينا عليه الصلاة خير [الجزاء واوفاه استفتح كتاب الطهارة بها تفتح بهذه الآية ثم ذكر الاحاديث التي وردت على شرطه في الطهارة - 00:56:26](#)

لكي تكون تفسيرا لهذه الآية الكريمة لأن القرآن اجمل والسنّة بـ [بيّن الآية فيها كثير من الآيات مجملة ولم يفسرها ولم يبيّنها الا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:50](#)

وكذلك الإمام النسائي رحمة الله في السنّة استفتح فيها بها كتابة رحمة الله وشرحه الواد في شرح السنّة وفسرها فهي آية عظيمة [وفيها فوائد عظيمة كثيرة استفتحها الله عز وجل - 00:57:07](#)

ب بهذا النداء يا ايها الذين امنوا وهذا النداء عام من وجه خاص من نداءات القرآن منها ما هو عام كقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم هذا نداء عام - 00:57:27

وقد يكون النداء خاصا يا ايها النبي يا ايها الرسول وفي قوله يا ايها الذين امنوا نداء محبب الى القلوب فاعز صفة وشرف صفة للمسلم للعبد في هذه الدنيا ان يكون من اهل الايمان - 00:57:47

الذين امنوا بالله سبحانه وتعالى ورسله وكتبه وما فرض من الايمان به سبحانه فصدقوا ايقونا واتبعوا ما جاءت به الرسل ان من ربها صفة الايمان صفة شريفة فاذا استفتح الله عز وجل النداء فاذا كان النداء مشتملا عليها - 00:58:10

يشير الى انه من لازم الايمان العمل يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويقيم فرائض الله كما اوجب الله وايضا هي تشد الهمة فان المؤمن اذا سمع الله يقول يا ايها الذين امنوا - 00:58:34

وهذا شأن المؤمن الموفق جعلنا الله واياكم ذلك الرجل فانه تستجム روحه وتنتشي يصيب شيء من الجد والاهتمام ما الذي تأمر به ربى حتى افعل ما الذي تهاني عنه حتى اجتنب - 00:58:53

ولذلك ما قال الله يا ايها الذين امنوا الا وهناك خير تؤمر به او شر تنهى عنه يرعى المؤمن سمعه وفؤاده وقلبه لكي تكون منتفعا بكلام الله فان الله لا يأمر الا بالخير - 00:59:13

ولا ينهى الا عن ما فيه الشر يا ايها الذين امنوا اذا قمت اي اذا اردتم القيام الى الصلاة العرب تأتي بهذه الصيغة على ثلاثة اوجه اما ان تقصد ما قبل فعل الشيء - 00:59:36

فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم اذا ما المراد المراد قبله؟ قراءة القرآن. اذا قرأت القرآن فاستعد اي قبل القراءة واما ان يكون اثناء الفعل اثناء فعلك للشيء تقول اذا صليت فاخش - 01:00:00

اذا صليت فاقرأ فاخش اذا قرأت القرآن فرتل اذا اذنت فترسل اذا اقمت الصلاة فاحذر هذا كله اثناء ماذا؟ فعل الشيء وتارة يكون ما بعد فعل الشيء يقول اذا صليت فاذكر الله - 01:00:25

او اذا صليت الظهر فاتني اي بعد ان تنتهي من صلاة الظهر ائتي و هنا لما قال الله يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة ليس المراد انه يقوم ثم يتوضأ - 01:00:52

انما المراد اذا اراد القيام كما في الصحيح من حديث انس بن مالك الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء - 01:01:08

يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبيث كان اذا دخل الخلاء يعني اذا اراد ان يدخل. اذا قبل فعل الشيء فاذا الوضوء مأمرون به عند القيام الى الصلاة. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث عنه في السنن - 01:01:25

انما امرت بالوضوء عند القيام الى الصلاة انما امرت بالوضوء عند اذا اردت ان اقوم الى الصلاة فلا يستقبل العبد القبلة ويكبر الا وهو متظاهر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور - 01:01:45

وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم فاذا هو لا يقوم ولا يفتح الصلاة الا بعد ان يكون متظاهرا طهارا معتبرة على الصفة التي ذكرناها اذا قمت الى الصلاة عام شامل للصلاة الفريضة - 01:02:05

والصلاه النافله فاذا اراد ان يصلی الفجر او الظهر او العصر او المغرب او العشاء فانه يجب عليه ان يكون متظاهرا واذا اراد ان يصلی سنة الفجر او سنة الظهر - 01:02:23

ويصلی سبحة الصبح او يوتر فانه يتظاهر كما امره الله ينبغي عليه ان يتوضأ كما امره الله اذا اذا اراد الصلاة فريضة او نافلة ايضا هناك شيء يوصف بكونه صلاة - 01:02:41

لكنه ليس كالصلاه الصفة كاملة وصلاة الجنائزه صلاة لا رکوع فيها ولا سجود صلاة الجنائزه ليس فيها رکوع ولا سجود فلما قال الله اذا قمت الى الصلاة فاننا نقول لا تصح صلاة الجنائزه الا بوضوء - 01:03:02

مع انها ليست كصلاه الفريضة وليس كصلاه النافله من حيث الصورة لكن سماها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فاخذت حكم

الصلوة ما الدليل على انها سميت صلاة؟ قال صلى الله عليه وسلم - [01:03:25](#)

كان عليه الصلاة والسلام اذا اوتى بسميت ليصلي علي سأله هل عليه دين قالوا نعم قال هل ترك وفاء يعني سدادا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم صلوا على صاحبكم. سمي صلاة الجنائز صلاة - [01:03:43](#)

دل على انها صلاة شرعية يشترط فيها ما يشترط في الصلاة الشرعية من الطهارة استقبال القبلة ستر العورة الى اخره فهذه هذه الصلاة سماها ايضا لما قال عليه الصلاة والسلام الطواف بالبيت صلاة - [01:04:04](#)

الا انه ابيح فيه الكلام فلا يتكلم فيه الا بخير الطواف بالبيت الصلاة ووصف الطواف وبكونه ماذا؟ صلاة فدل على ان الطواف لا يصح الا بظهوره حديث ام المؤمنين عائشة لما حافظت بسرير قال اصنعي ما يصنع الحاجة غير الا - [01:04:24](#)

بالبيت فدل على انها غير منعها لكونها غير متطرفة اذ لو كان المانع خوف تنجيس المسجد لقال تلجمي لقد مثلا شد الموضوع كما قال لمحنا في الوضوء قال لها اذا كان التلجم او الحفاظة او التحفظ موجودا وسهلا - [01:04:46](#)

اذا المراد به الطهارة يسمى ولذلك في حديث ام المؤمنين عائشة ما طاف عليه الصلاة والسلام بالبيت الا متطرفة. فاذا الطواف تعتبره صلاة والدليل على ذلك اننا نستقبل القبلة فيه - [01:05:06](#)

ولا يصح الطواف الا اذا كان على يسار الطائف. فلو طاف عن يمينه لم يصح الطواف استقبال القبلة شرط في صحة الصلاة ويكون في شرط ستر العورة لان اية ستر العورة في الصلاة نزلت في الطواف في البيت - [01:05:21](#)

زینتكم عند كل مسجد فاذا اه اشتهرت فيه استقبال القبلة وستر العورة والطهارة كل ما سماه الشرع وصفه بكونه الصلاة يجب علينا ان نتظر قبله. لماذا؟ لأن الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - [01:05:36](#)

كان في اول الاسلام يتوضأ المصلي عند دخول وقت الصلاة اذا دخلت صلاة الظهر تووضاً فاذا اذن العصر تووضاً لصلاة العصر. ولو كان على وضوء الظهر هذا في اول الامر ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - [01:05:56](#)

هنا قال اذا قمتم الى الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام انما امرت بالوضوء عند القيام الى الصلاة من حيث الاصل فرض ثم نسخ ذلك بيوم الخندق ان النبي صلى الله عليه وسلم حبسه المشركون - [01:06:19](#)

عن الصلاة الخندق كما هو معلوم حفر حتى لا يدخل العدو المدينة وهذا الخندق يحتاج الى انه يحفظ من احداث الثغرة فيه انه اذا حدثت الثغرة كانه لم يحفر والثغرة ان ينظر العدو الى مكان فيتسلط منه ويدخل. يردهم ثم يدخل - [01:06:35](#)

انه جيش كامل لابد ان يردم هذا المكان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان النهار يجلس هو واصحابه على سفح جبل سلع الشمالي المطل على جهة احد التي فيها الخندق - [01:07:00](#)

اذا رأى احد من المشركون اه تقدم نضحوه بماذا؟ بالنبل الا يتقدم لانه بعيد فهذا يحتاج الى ان يكونوا على يقظة مستمرة وهذا قبل صلاة الخوف فلما كان في يوم من الايام - [01:07:14](#)

كثر محاولة المشركون لمحاوزة الخندق شغل عليه الصلاة والسلام والصحابة بردهم حتى غابت الشمس في بعض الروايات لم يصلي الظهر ولا العصر قد تاذن المغرب. فجاء عمر رضي الله عنه - [01:07:32](#)

الى وهو يقول اه والله يا رسول الله ما كدت كما في الصحيح ما كدت اصلي المغرب حتى كادت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم والله ما صليته - [01:07:52](#)

ويقول ما كدت عمر رضي الله عنه المحدث الملهم الشديد في امر الله جا يشتكى يقول يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس ايش وما زال منشغل بردم حتى - [01:08:10](#)

فقام وصلى العصر قال عليه الصلاة والسلام والله ما صليتها يعني اذا ذهب وقت العصر ودخل وقت ماذا؟ المغرب وصلى الظهر العصر والمغرب وفي بعض الروايات الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [01:08:27](#)

صلوات الله لانه حبسه المشركون. وهذا قبل صلاة الخوف واية المسائية فلما نزلت صلاة الخوف واية المسائية لم يعذر احد في الجماعة الا من عذر الله وصار قال فان خفتم فرجاها - [01:08:43](#)

او ركبانا هذا يسمى حال المسايقة يصلي المسلم وهو يقتل العدو بسيفه وحال صلاة الخوف اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وسيأتي تفسيرها اذا كان في اول الاسلام يصلي عند دخول - 01:09:02

وقت الفريضة ثم نسخ واصبح الموضوع باقيا في حكمه انه يجب استباحة الصلاة حتى ولو كان اكثر من فرض ولذلك قال صل الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى - 01:09:17

نتوضأ وصار ناسخ واصبح الموضوع يصلى به الفرض والنفل في الوقت وغيره. هذا بالنسبة بقوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة قوله اذا قمتم يدل على ان الاصل في الصلاة ان يصليها ان نصلي وهو قائم - 01:09:39

لذلك قال الله تعالى وقوموا لله قانتين وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم مع وقال اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم امر - 01:10:01

ولذلك يقول العلماء القيام ركن من اركان الصلاة لا يجوز لاحد ان يصلي قاعدا وهو قادر على القيام من دون عذر في الفريضة واما النافلة فسيأتي ما يدل على انه يجوز ان يصلي النافلة وهو قادر على القيام وله اجر - 01:10:23

الاجر على النصف من صلاة القائم كما في الصحيح من قوله عليه الصلاة والسلام صلاة القاعدة على النصف من صلاة القائم اذا قمتم الى الصلاة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - 01:10:46

هذه الاية الكريمة اشتملت على بيان صفة الموضوع صفاته تنقسم الى قسمين صفة اجزاء وصفت كمال صفة اجزاء هي الصفة التي لا يصح الموضوع بدونها وهي التي تشتمل على فرائض الموضوع وواجباته وشرائطه - 01:11:12

فاذا توضاً لابد ان يستجمعها اذا خرم منها شيئاً لم يصح وضوء اما صفة الكمال فهي الصفة الواردة عن النبي صل الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة حديث عثمان ابن عفان - 01:11:38

الصحابيين رضي الله عنه وارضاه حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه في صفة وضوء النبي صل الله عليه وسلم ايضا في الصحيحين وحديث علي رضي الله عنه وغيرها من الاحاديث - 01:11:58

المتممة والمكملة. هذه صفة كمال اشتملت على الفرائض والواجبات والشرط فرائض الموضوع الشرائط وكذلك على سنته ومستحباته هذى افضل ما تكون اذا توضاً بهاته تكون الصفة الكاملة واكمال الكمال الاسبق ان يتوضأ ثلثا - 01:12:14

ان هذا واعلى درجات الموضوع وهذه العبادة التي بين الله صفتها في هذه الاية الكريمة عبادة عظيمة الجمهور يصفونها بكونها عبادة خلافاً للامام ابي حنيفة رحمة الله ومن وافقهم بعض السلف كالاوزاعي الذين لا يقولون باشتراط النية لصحة الموضوع - 01:12:40

الموضوع عبادة والدليل على كونه عبادة اه ان النبي صل الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان الطهور شطر الايمان الطهور هو فعل الطهارة والمراد به الموضوع وشطر الايمان هو الصلاة - 01:13:08

ان الله ورسوله سمي الصلاة ايمانا وما كان الله ليضيعه ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس فهذا الخبر عن رسول الله صل الله عليه وسلم يدل على ان الموضوع نصف الصلاة والصلاحة لا تصح باجماع العلماء الا - 01:13:32

بنية ولعموم قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات والموضوع عمل على العموم هذه العبادة العظيمة عبادة فضلها الله وشرفها يجعل فيها من الخيرات ما يجعل المسلم حريضا على ان يؤديها على اتم الوجوه واكملاها - 01:13:51

اولا ما يدل على فضلها وشرفها ان الله تولى من فوق سبع سماوات صفة الموضوع فهذا يدل على انها عبادة عظيمة ولها شأن ان الله يبين كيف تتوضأ من فوق سبع سماوات - 01:14:19

واجمع العلماء والائمة رحمهم الله على ان هذه الاعضاء التي اشتملت عليها اية الموضوع انها فرائض الموضوع الاصلية غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس وغسل الرجلين الى الكعبين هذه كلها فرائض. اتفق مهما وقع من الخلاف بين العلماء لم يصل الى هذا الذي اوحى الله به في كتابه - 01:14:40

انه فرض لازم فدل على فضل هذه العبادة وشرفها ومن فضلها وشرفها ان النبي صل الله عليه وسلم جعلها نصف الصلاة شطر الايمان الشطر والنصف والايام هو الصلاة كونها نصف الصلاة فانظر رحمك الله الى فضل الصلاة - 01:15:10

كن يا ركنا من اركان الاسلام ثم يقال انها نصف الصلاة هذا شيء عظيم ولذلك العلماء رحهم الله الاية الكريمة مشتملة على الوضوء كما ذكرنا وعلى الغسل وعلى نواقض الوضوء - 01:15:34

وناقض الغسل وموجبات الغسل وعلى الطهارة البدنية وهي التيمم وشرطه كل هذا تركوه وقالوا اية الوضوء لأنها أكثر ما اشتملت عليه الاية هذا اول شيء وثانيا لأن الله صدر وابتدى - 01:15:49

بالحديث عن بصفة الوضوء قبل غيره مع ان صفة الوضوء الاية نزلت سنة ست في غزوة المريسيع او بنى المصطبة كما سيأتي ان شاء الله عند بيان سبب نزوله هذه الاية الكريمة تأخرت الى سنة ست وكان الوضوء معروفا قبلها - 01:16:10

لان جبريل عليه السلام لما كانت صبيحة الاسراء قبل زوال الشمس بيسأب نزل فتوضاً امام النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فتوضاً النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء - 01:16:30

والوضوء يقول بعض العلماء انه ليس خاصاً بامة محمد صلى الله عليه وسلم من حيث الاصل كان في من كان قبله كما في قصة سارة عليها السلام مع عظيم مصر لما ارادها - 01:16:48

وانها توضأت ثم صلت دل على انه ليسوا انما الذي خص الله به هذه الامة في الوضوء شرفاً تشريفاً وتكريماً ان الله جعل سبماً هذه الامة يوم القيمة انهم يأتون غراً محجلين من اثر الوضوء - 01:17:04

فيما لهم ليست لغيرهم وبهذه بهذه الوصف وبهذا التشريف والتكرير يعرف بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه امته من بين الامم كلها صلوات ان امتي يدعون يوم القيمة غراً محجلين من اثر الوضوء - 01:17:28

فاما قربت الماء تريد ان تتوضأً. استشعر انك في عبادة وانك في طاعة وانك في قربة وان هذه العبادة التي تؤديها نزلت من فوق سبع سماوات وبينها الله سبحانه وتعالى في كتابه واعتنى ببيانها في كتابه - 01:17:51

واعتنى ببيانها في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك ليس بعيب ولا حرج ان تجلس مع بناتك مع زوجك مع اهلك ان تكون امام الحي فتجعل خطبة في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. يقوم من يقوم ويقعد من يقعد - 01:18:11

بين سنة النبي صلى الله عليه وسلم عبادة عظيمة قد يفقد قد يشيب عارض الانسان وهو يطيع حقاً من حقوق الله في الوضوء وهذا وقع واذا كان الصحابة امامهم النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 01:18:29

ومع ذلك رأى اعقابهم تلوح لم يصبها الماء فقال ويل للعقاب من النار ما جامل حتى اصحابه اعقاب فقط جزء يسير من بدن الانسان الذي فرض الله غسلة في الوضوء - 01:18:44

توعد عليه بهذا الوعيد الشديد ويل قيل واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من حرها والعياذ بالله هذا كله في هذه عبادة ليست بالسهلة ليست المسألة خطبة الماء. تأتي بسکينة ووقار وتستشعر انك تتقرّب الى الله - 01:19:01

عبد الله ثم استحضار النية قد يشيب عارض الانسان وهو لم ينوي الوضوء يأتي امام المغسلة ويضرب بيده ويفسل وجهه ولا يستشعر انه يرفع حدثاً بعد هذه عبادة قربة لله - 01:19:21

ولذلك ائن الله بان من فوق سبع سماوات والصحابة رضوان الله عليهم يأتي الرجل كما في الصحيحين من حديث عمرو بن يحيى المازني رحمه الله التابعي الجليل يأتي يقول رأيت عمرو بن ابي الحسن اتى الى عبد الله ابن زيد - 01:19:37

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل له وكالته وله قدره يأتي امام الناس ليخاطب صحابياً جليلاً فيقول له هل تستطيع ان تزيني كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ - 01:19:57

هل تستطيع ان تزيني كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ هذا السؤال في حديث واحد استفادت منه امة لا يعلم عددها الا الله الى يوم القيمة وهي تستفيد من حديث عبدالله بن زيد - 01:20:18

لانه من اجمع الاحاديث وقل مسألة خلافية في في الوضوء الا وهي مبنية على هذا الحديث او يشير الى جزء منها هذا كله في ميزان حسنات من سائل انه السبب - 01:20:39

ولذلك هذا التابعي ما استنكر نشر بالنقض لا تشعر بنقص وانت تتعلم امور دينك ولا يأتي احد يقول لنا في زمان وكذا الحين

جالسين على الوضوء نعم نجلس على الوضوء - 01:20:56

ونتعلم الوضوء ونقترب الى الله لانك اذا جئت يقرب الماء فتغسل كفيك وانت تذكر انك تغسلها كما غسلها بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه تؤجر على الفعل وعلى المتابعة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:10

واذا صببت الماء على وجهك وانت تذكر كيف كان يغسل بابي وامي صلوات الله وسلام عليه وجهه تؤجر اجر اكثر مما لو خبطت وانت تريد فقط الطهارة اذا امرها عظيم هذه الاية الكريمة وما اشتملت عليه - 01:21:26

عبادة الوضوء عبادة عظيمة ولذلك جعل الله شرابها سميت وضوءا من الوضاعة والحسن لان المسلم اذا حافظ على الوضوء واصبح لا يحدث حتى ينطهر فانه يظهر اثر ذلك في وجهه - 01:21:45

ولذلك تجد نورا في وجوه المسلمين لا تجده عند غيرهم سيماهم في وجوههم من اثر السجود لانك اذا غسلت وجهك خرجت كل خطيبة نظرت اليها عيناك مع الماء او مع اخر قطر الماء - 01:22:06

حتى تخرج من تحت اشفار عينيك وفي صحيح عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه وارضاه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقرب وضوءه فيغسل كفيه الا خرجت خطاياه - 01:22:25

ثم اذا مظمظ واستنشق واستنثر خرجت كل خطيبة مع خياشيمه من خياشيمه اما اذا غسل وجهه وخرج كل خرجت خطايا وجهه حتى ذكر غسل الرجلين ثم قال فاذا صلى ركعتين - 01:22:45

اقبل فيهما على ربه ثم انفتحت منهما ان فت لك يوم ولدته امه قال ابو امامه رضي الله عنه صحابي سمع صحابيا يحدث بهذا الحديث كما في صحيح مسلم يا عمرو - 01:23:05

فكل هذا يعطيه الله في هذا المجلس اليسير اعلم ما تحدث به. يعني هذا الكلام الذي تقوله هل هو صحيح قال يا ابا امامه كبر سني ورق عظمي ودنا ا洁ي - 01:23:25

وليس بي حاجة ان اكذب على الله ورسوله ولو لا اني سمعته المرة من مرتين والثلاث وسبعا واكثر من ذلك لما حدثت به كله بفضل الله ثم هذه العبادة ان الانسان - 01:23:44

اما اذاها ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه خرج من ذنبه كيوم ولدته امه صغار كبار يقول كيوم ولدته امه ويقول اذا اراد التقىيد يقول ما لم تغش كبيرة - 01:24:06

اما هنا قال كيوم ولدته امه هذي عبادات عظيمة يستشعرها الانسان يستشعرها حينما يتعلمها ويعملها ويحرص على تعليمها. وكان الرجل الصالح يأتي فلا يبلغ ولده وقت الامر بالصلة الا علمه كيف يتوضأ - 01:24:23

ما يتتساهل مع اولاد يعلم الذكر والانثى والصغرى والكبير ويراقبه في وضوءه هذا حق الله ان اعتززت بالله اعزك الله وان قمت بحق الله وفي لك الله عبادة الوضوء تجد تشذى الرجل هكذا يقف بالماء ولا يدرى اين هو - 01:24:44

فقط انه يتوضأ ولا يستحضر لانية ولا رفعا لحدث كله بسبب عدم الاستشعار فضل هذه العبادة الجليلة ما جعل الله فيها من الخيرات قال يا بلال اني سمعت دف نعليك - 01:25:03

او خشخشة عليك في الجنة فاخبرني عن ارجى عملته. قال يا رسول الله ما احدثت الا توضأت ما احدثت الا توضأت ولا توضأت الا صليت ما كتب لي ولذلك قال العلماء باب - 01:25:20

في فضل الوضوء والصلة عقبة يكفي في فضلها وشرفها انها تستفتح بها اعظم العبادات هو الوقوف بين يدي الله عز وجل فسمى العلماء هذه الاية باية الوضوء مع اشتمالها على الوضوء وغيره لعدة اسباب منها ان - 01:25:42

اكبر صفة في القرآن جاء في الوضوء جاءت في هذه الاية ثانيا ان الله قدم بيان الوضوء على بيان غيرها وهنا فائدة ان الله قدم طهارة الوضوء على الطهارة من الحدث والخطب - 01:26:08

لان الوضوء كما ذكرنا لشرفه ثانيا ان الوضوء تعم به البلوى فانت تتوضأ اكتر من ان تغسل الوضوء يوميا تتوضأ قد تتوضأ خمس مرات على الاقل على الفروض بدبي ابلغ مرات عديدة اذا اردت التوافل - 01:26:27

وارتفظل الطهارة فهي تعم بها البلوى ولكن الغسل قد يغتسل الانسان في الاسبوع مرة واحدة غسل الجمعة وقد يكون مسافرا ولا يغتسل حتى شهرا كاملا. اذا قلنا ان المسافر لا ان غسل الجمعة للشهود - [01:26:49](#)

وليس لليوم الشاهد من هذا ان هذه العبادة لها فضل عظيم وهذه الاية الكريمة اعتبرت ببيانها واستفتح الله سبحانه وتعالى هذه الاية الكريمة في صفة الوضوء بالفرض الاول وهو غسل الوجه - [01:27:08](#)

والغسل في لغة العرب مرور الماء غسل الشيء صب الماء عليه اذا صبت الماء هذا مهم جدا حتى نعرف الاحكام التي ستاتي اذا صببت الماء وسائل على ظاهر كفك واصاب الظاهر - [01:27:32](#)

دون وجود اي حائل وانت غاسل لا يشترط ان تدللك ليس شرطا فاذا صببت لكن الدلك قد يجب اذا كان الماء قليلا ولا يصل الى ما بين الاصابع مثلا - [01:27:50](#)

الا بالتخييل تخل اصابع وتدللك اذا كان الماء مثل شدة البرد او كذا واحتاج الى انك تمرين حتى يصيغ الظاهر فحينئذ يكون من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. اما الغسل في لغة العرب - [01:28:12](#)

على ما ذكره كثير من ائمته انه صب الماء على الشيء فاغسلوا وجوهكم. الوجه ما تحصل به المواجهة واذا واجه الشيء قابله الذي يأتي من قبل الوجه كونوا مواجهها للانسان - [01:28:32](#)

وعليه فان الانسان يواجه الناس بظاهر البشرة في الوجه ومن هنا ينبغي عليه انه اذا كانت له لحية تبعق الوجه لانه يواجه بها حتى نفهم المسائل التي ستأتينا بعد هذا اصل الوجه انه من المواجهة وهي المقابلة - [01:28:51](#)

غسل الوجه اجمع العلماء على انه فرض من فرائض الوضوء والدليل على انه فرض قوله اغسلوا امر والامر بالوجوب ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما توضأ الا غسل - [01:29:11](#)

وجهه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الحديث الصحيحة كلها بصفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم كلها مشتملة على غسله لوجهه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فهو فرض باجماع العلماء - [01:29:30](#)

يجب غسل الوجه اذا كان واجبا السؤال اين حدود الوجه الوجه لو حد من الاعلى الى الادنى. وحد بالعرض حطوا لي وعرضي ما حد الطول فممنابت شعرى الرأس عند الناصية - [01:29:47](#)

الى منحدر من اللحىين العرب نسمى الفك الاسفل والايمن لحي هذا العظم من جهة الوجه تقابل ثم يكون قدر يسير تحته من جهة الحنك لا يمكن ان تكون غاسلا للوجه كاملا الا اذا امسكت جزءا يسيرا - [01:30:08](#)

اما انحدر من تحت اللحى لان الواجب دائما في الشريعة اصلا حتى في الطبيعة. لا يتحقق الا بامساك جزء يسير مما يليه او قبله ومن هنا في الصيام قبل تبین باليسير - [01:30:36](#)

يؤذن حتى ماذا يصبح الامساك تاما للوقت وهذا معنى اذا كان الاناء في يد احدكم فلا ينزله حتى يصيغ نهمه لان هذا القدر اليسيير المحاطط فيه دي احتياط الزمان مو المراد انه يجلس يبلغ - [01:30:56](#)

ويشرب هو فقط قدر يسير ولذلك كان يقول لا يؤذن حتى يقال له اصبحت يعني اذن قبل ان تكون مصبح حقيقة لانه اذا اصبح حقيقة بمجرد ان يقول الله اكبر دخل النهار - [01:31:17](#)

فحينئذ لم يصم النهار كاملا هذا امر ينبغي ان ينتبه له هذا القدر اليسيير من اسفل تتم به الوجه من حذر من اللحى ومن الذقن الايمن لحي واليسير لحي. هذا تسميه ذاقنة ذقن الانسان العظم هذا. واضح؟ وما نبت عليه - [01:31:33](#)

هذا القدر تستتم به الوجه كاملا اما عرضا فاصح قول العلماء من الاذن الى الاذن هذا حد الوجه الذي امر الله بغسله اذا اراد ان يتوضأ ينبغي عليه ان يغسل الوجه - [01:31:58](#)

كاما تاما ولا يجب عليه ان يغسل داخل عينيه هذا مذهب جماهير السلف والخلف مع انه يواجه بها لكن هذى اسقطت باجماع العلماء في مذهب حتى قال بعضهم انهم يشهدوا عن ابن عمر - [01:32:17](#)

انه كان يتشدد وانه كان يغسل داخل عينيه لكنه ليس واجب ولا لازم بالنسبة الوجه يشمل جميع ما في الوجه والشعر الذي على

الجاجبين وعلى الشاربات وشعر الشارب يجب غسله لانه من الوجه - 01:32:36

اما اللحية اذا كان الانسان ليست عنده لحية وهو الامر. يجب عليه الغسل غسل الوجه كاملا اما اذا كانت عنده لحية اللحية تنقسم الى قسمين اما ان تكون خفيفة ترى او يرى - 01:33:02

البشرة ترى البشر من تحتها فحينئذ يجب عليه غسل الجلد جلد الوجه واللحية والشعر الذي نبت لان الكل يواجه به واما اذا كان كثيفا ما ترى البشر من تحته فالواجب غسل ظاهر اللحية - 01:33:19

فصل ظاهر اللحية لانه هو الذي تحصل به المواجهة اذا لا يدخل لحيته داخل بحيث انها تصل الى الجلد داخله الا اذا كانت اذا كانت لا تمنع رؤية البشر فحينئذ يجب غسلها وغسل ما نبت - 01:33:40

اما اذا كانت كثيفة او كثنة كلحية النبي صلى الله عليه وسلم انه يكتفي بغسل ماذا؟ ظاهرها والافضل ورد عن عليه الصلاة والسلام انه اخذ كفا من الماء لانه الغسل للظاهر يجعل من باب العدل للبدن لباطنه لكنه ليس بواجب. بدليل انه اخره بعد وضوئه عليه الصلاة والسلام - 01:34:01

هذا بالنسبة مسألة ما ظهر منها ما يكون في الوجه. هل يجب غسل المسترسل؟ نعم الماء يجري على ما استرسل منها لان الكل تحصل به المواطن المواجهة تحصل باللحية وما استرسل منها وهو مذهب الجمهور - 01:34:24

انه يغسل كما يغسل الشعر في الجانيين. هذا بالنسبة لهذا الفرض وهو الوجه ان شاء الله سنتم الحديث عن بقية الاحكام المجلس القادر ننتقل للسؤال بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - 01:34:42

وجزاكم بخير الجزاء واجزله يقول السائل اذا فاتتني الركعة الاولى من احدى الصلوات الجهرية الاجر بها او هل اجهر بما فاتني بعد ان يسلم الامام؟ اثابكم الله بسم الله الحمد لله - 01:35:13

والصلاوة والسلام على اشرف خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد هذا فيه تفصيل اذا كانت الصلاة كلها جهرية صلاة الفجر تجهر لانه يسن للانسان ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته. ما جهر يجهر فيه وما اسر يسر فيه - 01:35:29

انما الخلاف عند العلماء رحمهم الله اذا كانت الصلاة او جهرية وسرية يعني تجمع بين الجهر والسر في الصلاة المغرب والعشاء وفاته ركعة هل يجهر المسبوق يقضى الركعة التي فاتته وهي جهرية - 01:35:55

ام يسر ليبني في صلاته على ما فات. هذه مسألة خلافية وللعلماء فيها ثلاثة اقوال القول الاول انه يقضى وهذا القول يحتاج بحديث ابي هريرة رضي الله عنه وما فاتكم - 01:36:21

فاقضوا والقول الثاني انه يتم فيجعل صلاته مع الامام هي الاولى ولا يجهر انه يكون قد صلى ركعتين فبقيت له ركعة واحدة وهي الثالثة فيعتقد بنفسه لا بما مضى وهو قائم الى ركعة ثلاثة في حق نفسه - 01:36:40

فهو متم هذا مذهب الاتمام. الاول مذهب القضاء والثاني مذهب الاتمام احتاجوا بنفس الحديث في روایة فاتموا وما فاتكم فاتموا والمذهب الثالث قال نجمع بين الروايتين. روایة اتموا واقضوا وقالوا يعتبر صلاته مع الامام هي الاولى بناء في الافعال - 01:37:05

وقضاء في الاقوال يبني في الافعال ويقضي في الاقوال وهذا المذهب الاخير مبني على وجود التعارض بين الروايتين ولا يصار اليه

كجمع الا اذا كانت الروايتين بمنزلة واحدة والواقع ان روایة الاتمام اقوى سندًا ومتنا - 01:37:30

ما فاتكم فاتموا سندًا لانه اوثق روایة الزهري روبروها واذا تعارضت روایة الثقة مع الاوثق يقدم روایة الاوثق ثانيا ان الاتمام ان القضاء يستعمل بمعنى الاتمام ولا يستعمل الاتمام بمعنى القضاء - 01:37:54

ولذلك قال تعالى ثم ليقضوا تفthem واليوفو نذورهم وقال اذا قضيت الصلاة يعني تمت اذا القضاء استعمل بمعنى الاتمام وصار من روایة بالمعنى ولا يقوى على معارضة روایة روایة الاتمام هي الارجح - 01:38:17

وتحسم الخلاف في المسألة. فكلما جئت وراء امام اعتبر صلاتك مع الامام هي الاولى تبني في الاقوال وفي الافعال وبناء على ذلك تسر في هذه المسألة الثلاثية كالمغرب والرباعية كالعشاء - 01:38:38

اذا جمعت الصلاة بين الجهل والاسرار فانه يتم وهذا هو ارجح القولين في نظري والعلم عند الله ان صلاة الامام تعتبر هي الاولى وان

المسبوق يتم صلاته ولا يقضى ان المسبوق يتم - 01:38:57

صلوة ولا يقضى بناء على ذلك اه في صلاة العشاء اذا ادرك ركعة واحدة يقوم ويأتي برکعة جهرية لانه في الركعة الثانية لما يجلس في التشهد ثم يقوم يأتي برکعتين سريتين - 01:39:15

وهكذا في المغرب لو ادرك ركعة واحدة يأتي برکعة جهرية لان هي الركعة الثانية بمجرد ما يسلم الامام اعتبار نفسك كانك تصلی 01:39:32
لوحدك تبني على صلاته انا ما صليت وتعتبر صلاتك معه هي الاولى والله تعالى اعلم - 01:39:51

اثابكم الله. يقول السائل فضيلة الشيخ في نهاية الصلاة وبعد التحيات والصلة على النبي صلى الله عليه وسلم ادعو بما جاء في 01:40:09
السنة وازيد عليها دعاء لنفسي ولأوالادي باسمائهم و حاجاتهم هل هذا جائز؟ ام انه من الكلام في الصلاة - 01:40:27

اثابكم الله. ما شاء الله تبارك الله. هنئا لك. الله يكثر امثالك ان جائز مستحب ان الله اعظم وسل الله ما شئت قال بعض العلماء لا 01:40:27
يجوز ان يسأل الانسان في الصلاة امور الدنيا ويقول ان هذا من خارج الصلاة - 01:40:09

وهذا مذهب ضعيف لأن السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم ليتخير من المسألة ما شاء هذا نص في نفس موضوع النزاع 01:40:27
يتخير من المسألة ما شاء سواء دعا بدينه ودنياه وآخرته. هذا هو المقصود من - 01:40:27

اذا فرغ من التشهد كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بحمد الله والصلة الثناء على الله بما هو اهلة. ثم يصلی على النبي 01:40:47
صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله من حاجتها - 01:40:47

من خيري الدنيا والآخرة واذا دعا لولده الدعاء للوالدين والدعاء للولد اولا اه خاصة الاولاد فيهم حاجة ماسة للدعاء الله وحده الذي 01:41:00
يعلمكم من اب كان سببا في سعادة ولده - 01:41:00

وكم من ام كانت سببا في سعادة ولدها والله اعلم كم اجتالت الشياطين واخذت من قلوب وقوالب اليها نزعها الله بفضلة ثم بدعوات 01:41:20
الاباء والامهات وكم من شياطين انس وجن ومردة ارادوا - 01:41:20

افساد الابناء والبنات وكانت دعوات الاباء والامهات حرزا مكينا وحصينا من الله جل جلاله دعوة الابناء الاباء والامهات الدعاء 01:41:40
دعاء الولد الوالد لولده مستجاب لانه دعاء من قلب واذا دعوت لولده - 01:41:40

الاباء منازل ومراتب والامهات منازل ومراتب فمن الاباء والامهات من اخرج الابناء والبنات وقدم لهم كل ما يحتاجوه من خير الدنيا 01:42:05
ونسي خير الآخرة فغفل عن الدعاء لهم واشغلته الدنيا عن الآخرة - 01:42:05

ومنهم من فطر الله قلبه وجبله على الدعاء لولده اصبح يدعو لولده تبارك الله بدعواته. واصلح الله له ذريته وعقبه واراه ما يسره في 01:42:28
ولده في الدنيا واراه ما يسره وهو في قبره وبرزخه وسيريه الله ما يسره في اخرته - 01:42:28

كله بفضل الله ثم الدعاء. دعاء حبل متين وحصن حصين تحفظ به ابنك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن باذن الله اللهم اعصم اولادي 01:42:56
اللهم احفظهم اللهم وفقهم. اللهم اعنهم على حفظ كتابك وسنة نبيك واعنهم على الفقه في الدين. والعمل بدينك - 01:42:56

شرعك. اللهم ارزقهم الاعتصام بدينك. اللهم احفظهم. وهكذا كل دعوة تدعوا بها لولده تناول عدة اجر الاجر الاول انك احسنت الى 01:43:16
ولدك والله يحب المحسنين ويجزي المحسنين ومثل ما انك رحمت ولدك فان الله يرحمك. لان الراحمون يرحمون الله. هذا الاب وهذه 01:43:16

التي انفطر قلبها على الولد رأته في هم دنيا او دين دعت له اليه هذا من الرحمة اليه هذا من الاحسان وهو من اعلى مراتب 01:43:45
الاحسان لانه الاحسان الى القريب - 01:43:45

اعظم حسنة في الاحسان ان تكون لقريبك وتؤجر فيها باعظم الاجور. ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصدقات والمال 01:44:02
الذي ينفقه الانسان قال افضله ما انفقه على اهله وولده - 01:44:02

لو تذهب الى الاكباد الجائعة الظامة وتطعمها وتترك ولدك فليس هذا بشيء ولو انك بدأت بولدك وقدمتهم على من هو ضعيف فquier 01:44:19
فانه انت المسؤول عنه. هذا واجب فاجرك فيهم اعظم من اجرك في غيره - 01:44:19

ولذلك تجد الشيطان حريضا على ان يقفل على الانسان بباب الخير الصدقات تأتي يقول لولدك ولدك الحمد لله بخير الحمد لله بنعمة

يصرفة قال يا رسول الله ان لي مال كثير - 01:44:40

كثيرا افاصدق به كله؟ قال لا قال بنصفي قال لا قال بثلثيه؟ قال لا بنصفي قال لا قال بثلاث قال لا قال بثلاث واثلث كثير يريد ان يتصدق.
انظر لفته الى الاقرب - 01:44:57

انك ان تذر ورثتك اغنياء خير لك من ان تذرهم عالة يتكتفون الناس كثير من الناس لا يدرى انه لو مات وترك بيته لولده طيلة ما جلس الاولاد في هذا البيت يؤجر بافضل الاجر - 01:45:17

افضل سكن تعطيه وتتصدق به ما تركته لولدك وهكذا الطعام والشراب والمال فاذا باع الاولاد هذا البيت واشتروا به ارضا واشتروا به مصالح كلها في ميزان حسناتك الى يوم القيمة ما دام هذا المال يورث منك - 01:45:36

هذا امور غائبة عن كثير من الناس اول ما تبدأ باهلك وولدك فكما تحسن اليهم بهذه الحسنات وفيها هذا الاجر العظيم كذلك الدعاء
فلو دعوت وقلت اللهم اجعل ابني عالما عالما 01:45:54

وصار عالما عالما جميع ما يكون في علمه وعمله وتعلم الناس منه في ميزان حسناتك لانك انت السبب وكم من ابن يعيش سعادة
الدنيا بفضل الله ثم بدعاء والده له - 01:46:10

والدته ادع بما شئت في مظان الاجابة لولدك واهلك وخاصة في الصلوات فليس هذا من الكلام في الدنيا لان هذا من سؤال الله عز
وجل الله يسأل خير الدين والدنيا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ليتخير من المسألة ما شاء - 01:46:28

ما قال لا يدعو باسم الدين، لكن هناك ادب في اداب الدعاء من الامور التي نبه عليها القرآن ان مصالح الدين مقدمة على مصالح الدنيا
فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا - 01:46:53

ويغفل عن الاخرة مثال تجد المرأة تأتيه في عمرة ام حنون وولدها مريض وتقول اللهم اشف مرظي وولدي اللهم اشف ولدي هذا
تؤجر عليه اجرا عظيما لكن المشكلة ان العمرة كلها ذهبت في اللهم اشف ولدي - 01:47:12

نسيت ان ورائها اخوة نسيت ان ورائها آهوما وغموما وحقوقا وواجبها عليها حقوقا ما سألت ربها في هذا المقام لنفسها بدأت بنفسي
كما قال صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك - 01:47:32

وبمن تعود اول ما يبدأ الانسان بالاخرة ثم بعد ذلك بالدنيا يسأل الله حسنة الدنيا وحسنة الآخر ان يقيمه الله عذاب النار. هذا امر مهم
في الدعاء انه لا يجعل الدنيا اكبر - 01:47:46

او لا فتجد بعض الاباء والامهات وهذا ايضا نبه فيه في امر الله بالاحسان للوالدين الولد اذا كان في وظيفة وفي عمل يأتي الى امه
وابيه ويزعجه يا ابتي ادع لي - 01:48:03

اريد كذا وكذا يا امي ادعني لي اريد كذا وكذا هذا الشيء الطيب ان يدعوا الوالدان تسؤال دعاء الوالدين. لكن الافضل والاكمel
ان تتذكر قول الله وبالوالدين احسانا - 01:48:19

ومن الاحسان للوالدين الا تزعجهما ببعض الامور التي تقلقهم المهم تجدها اذا اهتم لها بشيء اهتمت. واذا اغتنم ابنتها اغتنمت نحن لا
نمنع هذا ولا نقول انه محرم لكن هذى مهمتنا ان نوجه الناس - 01:48:32

ونذكرهم بالافضل والاكمel فاذا رأى ابناه ابنته يأتى اذا اراد ليس هناك توفيق مثل ان يوفق الانسان ان يسأل ربه حتى انه
يأتي ويتصدق ولا ينتظر من المسكين ان يدعوه له - 01:48:48

بل اثر عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تسترجع اذا دعا المسكين تريد الاجر انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا.
ومن الشكر الاحسان الدعاء فانت - 01:49:06

انت الذي ابتليت تسأل الله امن يجيب المضطر اذا دعاه لا تتعدى ان تقول ادعوه لفلان ادعوه لفلان صحيح ان الاخوان يشفعون
الاخواني وان لاخبيه لكن لا نجعلها اكبر الهم - 01:49:22

والدليل على ذلك ان الانسان يصيبيه الكرب هذا الذي يجعلنا نبه يصيبيه الهم والكبـ فاذا قال لفلان ادعوه ادعوا الله لي ادعوا ادعوا
لامي ادع لي ابـ ادع لي وفرج كربـ قال فرج بدعـ ابـ - 01:49:37

ما يتذكر قول الله من يجيب المضطر اذا دعاه والله يريد من العبد انه يبتلى فيدعوه فيستجيب له فيزداد ايمانا ويقينا هذا المراد من من البلاء ان يلتتجىء فلولا اذ جاءهم بأسنا - [01:49:53](#)

تضرعواوا يترك الدعاء لنفسه ويذهب الشاهد من هذا ان ندعوا لوالدنا وايضا ان يكون اباً ويشفون الابناء على الاباء والامهات فلا يدخل عليهم شيئاً يكره ويحرصون على الدعاء بامر الآخرة الحرص على دعاء الآخرة - [01:50:12](#)

فانها اعظم مطلوب واشرف مرغوب اللهم انا نسألك علماً نافعاً وعملاً صالحاً. ونسألك من المسألة خيرها وبركتها ونسألك بعزتك وجلالك وعظمة من المسألة خيرها وبرها ونسألك من خير ما سألك منه عبده ونبيك محمد - [01:50:31](#)

صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون نستعيذ بك من شر ما استعاذه به عبده ونبيك محمد وعبادك الصالحون سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين - [01:50:52](#)